[82] الدليل الثاني: - السنة جأ عن رسول ا صلى ا عليه وآله حديث الثقلين ويعني بهما الكتاب الكريم وأهل بيت النبوة عليهم السلام في أكثر من طريق، وبعدة صيغ، من كلا الطرفين بحيث لا يشك المتتبع لما رواه الفريقان من أن هذا قد صدر منه صلى ا عليه وآله وسلم، فإن لم يكن تواترا لفظيا فهو متواتر تواترا معنويا عند كلا الطرفين بلا ريب ولا شك. فقد جأ عنه صلى ا عليه وآله. (يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب ا، وعترتي أهل بيتي) (1). وقد روي عنه صلى ا عليه وآله. (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الاخر كتاب ا حبل ممدود من السمأ إلى الارض، وعترتي أهل بيتي. ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ !) (2). فهنا إخبار وتأييد بعدم الضلال بالاخذ بهما، واخبار وتأييد بعدم افتراقهما، فكما علمنا عصمة القرآن الكريم يقتضي بهذا عصمة عترته أهل بيته أيضا مطلقا،

_____ (1) صحيح الترمذي / باب مناقب اهل بيت النبي صلى ا عليه واله / ج 13 / ص 199 (2) المصدر السابق / ص 201، اسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الاثير في ترجمة الامام الحسن عليه السلام، الدر المنثور / السيوطي / في تفسير اية المودة (*) _____